

كلمة صاحب الجلالة في الترحيب بجلالة سلطان بروناي

أقام جلالة الملك بالقصر الملكي مأدبة عشاء تكريما لجلالة سلطان بروناي حسن البلقية معز الدين والدولة والوفد المرافق له.

وألقى جلالته خلال هذه المأدبة كلمة ترحيبية بضيفه الكبير هذا نصها :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

إننا نحس بفرحة عارمة تغمرنا هذا المساء ونحن نستقبلكم في بلدنا ونستقبل في شخصكم أخا عزيزا وصديقا حميما وواحدا من قادة الأمة الاسلامية المرموقين، ويشترك معنا في الفرح بزيارتكم لنا شعبنا الذي عبر لكم البارحة عن مدى احترامه لشخصكم وإعجابه بنهضة بلدكم الصديق.

ويسعدنا أن نجدد الترحيب بكم وإن كنتم في بيتكم وبين أهلكم وعشيرتكم، وأن نتمنى لكم مقاما طيبا في بلدنا وراحة شاملة.

صاحب الجلالة :

لقد كان من أوكد اهتماماتنا أن نقوي علاقات بلدنا بالبلدان الاسلامية ونوسع آفاق التفاهم والانسجام معها على جميع الأصعدة لما يجمعنا وإياها من وحدة العقيدة وتشابك المصالح وتشابه الانشغالات، وكم كنا سعداء عندما استقبلناكم في بلدكم المغرب منذ أربع سنوات، وابتهجنا بمشاركتكم في المؤتمر الذي ضم أقطاب العالم الاسلامي في الدار البيضاء لتدارس أحوال المسلمين والبحث في حلول ملائمة لما يعترضهم من مشاكل ويواجههم من صعاب، وها هي رغبة شعبينا تتحقق في زيارتكم الثانية لنا بإقامة علاقات ديبلوماسية بين مملكتينا سيكون من آثارها بكل تأكيد زيادة التعاون بين شعبينا المسلمين المتمسكين بالسنة والجماعة، ووضع الأسس المتينة لتعاون سياسي واقتصادي وثقافي مكين بيننا، ولئن كان المغرب يوجد في أقصى غرب العالم الاسلامي وبروناي تقع في أقصى شرقه، فما كان بعد المسافات ليثبط ما لنا من عزائم، ولا ليحد من مدى التعاون الذي نريد أن يكون واسعا ومثمرا لخيرهما معا.

إننا نحن وشعبنا لجد معجبين بحسن السياسة التي تسلكونها في بلدكم وتقودون بها مسيرته، وهي سياسة رشيدة كفيلة بأن تحقق لشعبكم كل ما يرغب فيه من تقدم ويطمح إليه من رخاء، والأشواط الطويلة التي قطعها خلال عهدكم الزاهر ولا سيما في السنوات الأربع التي تلت استرجاعه لحريته واستقلاله تدل دلالة قوية على ما ستحققونه له مستقبلا، ولا عجب في ذلك فقد رزقكم الله حمية الشباب وحصافة الرأي وبعد النظر، كما حباكم كرم المحتد وعراقة الأرومة، فأنتم سلطان أصيل سليل أسرة أصيلة خدمت الدين الاسلامي، بإخلاص وعملت بجد لصالح شعب بروناي من عهد جدكم السلطان محمد شاه الأول الذي حكم في أواخر القرن الرابع عشر الى عهدكم المبارك الميمون الذي انتظمت به في عقد اسرتكم الدرة التاسعة والعشرون، واننا لنرجو أن يمتد بكم العمر وتطول لكم الحياة في صحة كاملة ونعمة شاملة حتى يتحقق لشعبكم بجميل رعايتكم ورشيد سياستكم وتحت قيادتكم الحكيمة كثير مما له من مطامح وآمال.



صاحب الجلالة :

إننا هنا في المغرب نقيم سياستنا الخارجية على أسس قويمة ترمي الى محو أسباب الخلاف والجفاء بين الدول والشعوب وتوسيع آفاق التفاهم والتعاون بينهما حفظا للامن والسلام وتحقيقا للنماء والرخاء، وكم كان ارتياحنا كبيرا في الشهور الأخيرة لظهور بوادر الانفراج بين الكتل الكبرى في جهات كثيرة من العالم، وسرنا كثيرا أن تتوقف المعارك بين البلدين المسلمين العراق وايران، وكم يسعدنا أن تثمر الجهود التي نبذلها وتبذلها مخلصة جماعة منصفة من الدول لانهاء الصراع القائم في الشرق الأوسط بالاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه المشروع في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة فوق أرضه.

سدد الله خطاكم يا صاحب الجلالة، ووفق مساعيكم المبذولة لخير بلدكم وخير الاسلام والمسلمين، وأمدكم بعونه، وأضفى على البشرية كلها حلل الوفاق والصفاء، وألهمها سبل الحق والرشاد.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الأربعاء 15 صفر 1409 — 28 شتنبر 1988